

Indonesian Journal of Arabic Studies, Vol.4 Issue 1, May 2022
Avaliable online at: http://www.syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/ijas/index
DOI : **10.24235/ijas.v4i1.10102**
Published by Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Adab, IAIN Syekh Nurjati Cirebon, Indonesia

Amtsal Expression Patterns in the Qur'an and Hadith and Their Application in Arabic Learning

أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ وتوظيفها في تعليم اللغة العربية

Oman Karya Suhada karyasyuha@gmail.com
Institut Agama Islam Banten (IAIB) Serang
Indonesia

Jimatul Arrobi jimatularrobi94@gmail.com
Institut Madani Nusantara (IMN) Sukabumi
Indonesia

• ***Received:*** *15.03.2021* • ***Accepted:*** *30.04.2022* • ***Published online****: 29.05.2022*

Abstract: *This study discusses the pattern of the expression "amstal" in the Qur'an and Hadith. The purpose of this study is to find out the pattern of the expression "amstal" in the Qur'an and Hadith, the characteristics, and aspects of the similarities between the two and its application in learning Arabic. This research method is descriptive analysis. The conclusion of this study is that the pattern of the phrase "amstal" in the Qur'an consists of patterns 1). ضرب الله مثلا كذا وكذا هل يستويان؟). ضرب الله مثلا لكذا كذا3). مثل كذا كمثل كذا4). مثل كذا ككذا.5). إنّ مثل كذا كمثل كذا،.(6). كذا كمثل كذا7. مثل كذا... while the expression pattern in the hadith consists of (1). مثل كذا مثل، 2). مثل كذا كمثل كذا، 3). مثل كذا ككذا، 4 كذا كما كذا، , (5). مثل كذا ومثل كذا كمثل كذا، 6). إنّ مثل كذا كمثل كذا، 7). مثل كذا ومثل كذا. The characteristics of the expression patterns in the Qur'an are "ضرب الله مثلا كذا وكذا" and in hadith are "مثل كذا ومثل" and the point of equality of the two is "مثل كذا ككذا" As for its application in learning Arabic through the practice of language patterns in the text of the Qur'an and hadith in the form of amstal expression patterns that allow students to develop the uslub into several examples.*

Keywords: *Amtsal, Expression Patterns, Qur'an, Hadist, Application, Arabic Learning*

الملخص: يتناول هذا البحث أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ . ويهدف هذا البحث إلى معرفة أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ وخصائصهما وأوجه التشابه بينهما وتوظيفها في تعليم اللغة العربية . ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج هذا البحث أنّ أنماط الأمثال في القرآن تتكوّن من 1). ضرب الله مثلا كذا وكذا هل يستويان؟ 2). ضرب الله مثلا لكذا كذا 3). مثل كذا كمثل كذا 4). مثل كذا ككذا. 5). إنّ مثل كذا كمثل كذا، 6). كذا كمثل كذا 7). مثل كذا... ، وأمّا أنماط الأمثال في الحديث النبويّ فهي تتكوّن من 1). مثل كذا مثل، 2). مثل كذا كمثل كذا، 3). مثل كذا ككذا، 4). كذا كما كذا، 5). مثل كذا ومثل كذا كمثل كذا، 6). إنّ مثل كذا كمثل كذا، 7). مثل كذا ومثل كذا. وخصائص أنماط الأمثال القرآنية هي استخدام " ضرب الله مثلا كذا

وكذا" وأمّا خصائص أنماط الأمثال النبوية فهي استخدام أنماط " مثل كذا ومثل" .وأوجه التشابه بيهما استخدام أنماط " مثل كذا ككذا. وكان توظيف أنماط الأمثال للقرآن والحديث في تعليم اللغة العربية من خلال التدريب على الأنماط اللغوية ضمن النص للقرآن والحديث التي تمكّن الدارس من القدرة على تطوير أساليبها وأنماطها اللغوية على أمثلة متشابهة.

كلمات دلالية: أنماط الأمثال، القرآن الكريم، الحديث النبوي، توظيف، تعليم اللغة العربية

المقدمة

أنزل الله القرآن لكلّ شيء تبيانا لعباده الموحّدين، وأرسل رسوله محمّدا صلّى الله عليه وسلّم هاديا ومبشّرا ونذيرا، ومبنيّا لشرعه بجوامع الكلم وأبلغه توضيحا وتفصيلا. مادام أنّ هناك كثيرا من الأشياء التي يصعب على الذهن إدراكها، وعلى القلب تصوّرها، وقد جاءت التشبيهات البلاغية، وضرب الأمثال الحسيّة لتقريب هذه المعاني، وتوضيح تلك المفاهيم(Dzikri 2013). وإنّ الأمثال في كلّ أمة خلاصة تجاربها ومحصول خبرتها، وهي المرآة التي تنكعس على صفحتها عادات الأمة وتقاليدها وأخلاقها وأفكارها، وسائر مظاهر حياتها في كلّ شأن من شؤونها. ولهذا كانت دراستها — ولا تزال — من أجدى الدراسات الأدبية وأكثرها نفعا (Alwani 1993).

وإذا كانت أمثال سائر النّاس وعامتهم بهذه المثابة، فلا غرابة في أن تكون الأمثال في القرآن الكريم والحديث الشريف أكثر أهمية، وأرفع منزلة، وأعلى شأنا، وأوجز لفظا، وأدقّ فكرا، وأبلغ حكمة، وأنصح بيانا، وأكرم معنى. والأمثال من أهمّ أساليب القرآن الكريم والحديث التي تؤثّر في القلوب وتبلغ في الأذهان. يقول الماوردي في أدب الدنيا والدين : "وللأمثال من الكلام موقع في الأسماع، وتأثير في القلوب، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة(Sulaiman 2003) .

ويعد ضرب المثل في أيامنا هذه من أنجح وسائل التربية وضرب المثل قد يكون عمليا بالقدوة الصالحة وقد يكون قوليا. فأما القدوة فقد أدب الله نبيه فأحسن تأديبه ووهبه الخلق العظيم والرأفة بالمؤمنين في قوله تعالى في سورة ال عمران: 159 فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ، ولقد أصبحت أعماله وسلوكه الخاص سنة عملية مأثورة يطلب إلى المسلمين أن يقتدوا بها

وهكذا كان محمد صلّى الله عليه وسلم المثل الأعلى للمؤمنين وهو مثل عملي ساقه الله لعباده لمن شاء منهم أن يستقيم (Hasan 2000).

أما الأمثال القولية فقد تعددت طرق التعبير عنها في القرآن الكريم كالتشبيه العادي الذي أداته الكاف وكلفظ "مثل" أو "ضرب مثل" بالبناء للمجهول أو مثل كذا ككذا أو كمثل كذا أو استعمال مشتقات مادة (ش ب 5) الخ. والقرآن ثري بظاهرة ضرب الأمثال يتخذها وسيلة للدعوة والتهذيب والزراعة بأعمال الذين كفروا من أهل الكتاب (Hasan 2000) وقد أورد الحقّ – جلّ وعلا – في كتابه العزيز صورا من الأمثلة المحسوسة الملموسة، لتوضح هذه المعاني وتيسّر فهم المقصود منها، ويدرك المراد بصورة بيسيطة ميسّرة. وجاء الحديث النبويّ بطائفة من الأمثال الرائعة، لترسم صورة واضحة قريبة من الأذهان للكثير من هذه المعاني العميقة، وتلك الأمور المعنوية، وذلك بصورة محسوسة يسهل على المرء توصّرها وإدراكها (Dzikri 2013). بناء على ما قد سبق أعلاه، يهدف هذا البحث إلى معرفة أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ وخصائصهما وأوجه التشابه بينهما وكيف توظيفها في تعليم اللغة العربية.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث طريقة التعامل مع اللّغة وفق عدة مراحل، والّتي تتكون من ثلاث طرق وهي (1) جمع البيانات، (2) تحليل البيانات ، (3) عرض نتائج تحليل البيانات (Sudaryanto 2015). ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي. ويتمّ جمع البيانات عن ثلاث طرق ، أولا، جمع البيانات وفقًا لموضوع البحث، ويتم فيه استخدام طريقة التحليل مع تقنية التدوين في بطاقة البيانات. والبيانات مأخوذة من الأيات القرآنية والأحاديث النبوية في كتاب روئع البيان في القرآن الكريم للدكتور تمام حسن و كتاب الأمثال القرآنية والنبوية والعربية للدكتور علي فكري، وثانيا، تحليل البيانات أي أنواع أنماط الأمثال تحليلا أسلوبيّا حتّى يتضّح أنماط الأمثال نموذجا . وثالثا، عرض نتائج تحليل البيانات. يتم تقديم نتائج التحليل التي تم الحصول عليها عن طريق التدريب على أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ التي تمكّن الدارس من القدرة على تطوير أساليبها وأنماطها اللغوية على أمثلة مشابهة.

نتائج الدراسة وتحليلها

مفهوم المثل

والمثل في الأصل معناه التشبيه، يقال : ماثل الشيء : شابه، ومثل الشيء بالشيء تمثيلا وتمثالا : شبّهه به، وقدّره على قدره. ومثل الشيء لفلان : صوّره له بكتابة أو نحوها حتّى كأنه ينظر إليه. والمثل : التشبيه والنظير. والمثل : جملة من القول موجزة بليغة تقوم على تشبيه ما حضر بما غاب لوجود أمر جامع

بينهما، أو وجه مشترك يلتقيان عليه. أو هو قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر ويصوره (Al-Ashfahani 1979).

لقد عني بالأمثال جمع غفير من مختلف علماء المسلمين وبخاصة اللغويين والمحدثين على مرّ العصور، فتحدث عنها اللغويون والمفسرون والنحاة والبلاغيون وجماع الأمثال، وغيرهم، ولعلّ أهمّ ما يطالع في هذا البحث من هذه الأقوال : قول أبي عبيد القاسم بن سلام (Al-Qasim 1980): (الأمثال : حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ ما حاولت من حاجاتها في النطق، بكناية غير تصريح. فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبية (As-Suyuthi 1998) أمّا ابن السكيت فقد ذهب إلى أنّ المثل هو لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ (Al-Maidani 1996).

وقد أورد الجاحظ (Al-Jahid 2002) في كتابه " الحيوان "كثيرا من الأمثال، والمثل الذي يتمثل به النّاس : فلان لا يستطيع أن يجيب خصومه، لأنّ فاه مملوء ماء، وإنّما جعلوا ذلك مثلا حين وجدوا الإنسان إذا كان في فمه ماء على الحقيقة لم يستطيع الكلام. وتأثر المبرّد محمّد بن يزيد الثمالي فقال : المثل مأخوذ من المثال. وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأوّل، والأوّل فيه التشبيه. فقولهم : مثل بين يديه، إذا انتصب، معناه : أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان، أي : أشبه بما له من الفضل. والمثال : القصاص، لتشبيه حال المقتص منه، بحال الأول. فحقيقة المثل : ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأوّل (Alwani 1993).

والمثل فنّ بلاغي رفيع. يقول النظام : "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة (Al-Maidani 1961) ومن التعريفات السابقة من المثل يمكن القول باختصار أنّ المثل هو قول سائر يشبه الأول بالثاني ويجتمع فيه أربعة : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبية وجودة الكناية.

ضرب المثل

ويعدّ ضرب المثل أسلوبا تعبيريا متميّزا في القرآن الكريم، وهو ضرب من ضروب التصوير الفني الذي هو أسلوب أثير من أساليب القرآن كما عرفت (Qashab 2014) ذكرت لضرب المثل معان عدّة. ففي كتب التفسير وحدها – بل في قسم منها – ما يزيد على عشرة معان هي: (التبيين، التمثيل، الجعل، الوصف، الذكر، الوضع، الصنع، الاعتماد، الاعتمال، الاتّخاذ، الإيراد) (الزمخشري : 309/2، 235، 178، 513، 583، 178، 204/1، 204). وطائفة في هذه المعاني هي التي تواجهنا في معاجم اللغة، وقد اجتمعت في اللسان، وهي: (الذكر، التمثيل، الوصف، التبيين) (Mandzur 1997).

وهذه معان سياقية، عقب بها قائلوها على الآيات القرآنية الكريمة، التي ورد فيها الضرب مقرونا بالمثل، كقولهم في قوله تعالى : واضرب لهم مثلا أي : اذكر، أو بين، أو مثّل، وما أشبه. واقتصروا على مثل هذه الإشارات، وقليلا ما تولوا إيضاحها وتعليلها. فقال الطبري في تفسير الآية الكريمة: يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوْا لَه، ومعنى ضرب — في هذا الموضع: جعل. من قولهم: ضرب السلطان على النّاس البعث، بمعنى: جعل، وضرب الجزية على النصارى : جعل ذلك عليهم (At-Thabari 2001). ذهب الزمخشري إلى أنّ ضرب المثل : اعتماده وصنعه(Az-Zamakhsyari 2009). وقال الآلوسي : وضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غربية بأخرى مثلها، كقوله تعالى : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح) وأخرى في ذكر حالة غربية أو بيانها للنّاس، من غير قصد إلى تطبيقها بنظرية لها، كما في قوله تعالى : (وضربنا لكم الأمثال) في وجه : بينا لكم أحوالا بديعة هي في الغرابة كالأمثال (Al-Baghdadi 1970).

الحكمة والمثل

وفرّق بعض العلماء بين الحكمة والمثل، فذكر أبو هلال العسكري في كتابه "جمهرة الأمثال" أنّ كل حكمة سائرة تسمى مثلا، أما إذا كانت الكلمة صائبة وصادرة عن تجربة، ولكنّها لم تدر على ألسنة الناس، ولم تسر بينهم، فتسمّى "حكمة". فالمثل أعمّ من الحكمة من حيث إنه جمع بين أمرين : صواب الكلام وسيرورته، حتّى صار مما يستشهد به، ويتمثّل بمعناه (Qashab 2011). وإنّ المتتبع للأمثال القرآنية يلاحظ أنها قد تأتي على صورة الصريح، الصريح أي ما صرّح فيه بلفظ "المثل" كما في كتاب الله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِيْ اسْتَوْقَدَ نَارًا) (البقرة: 17). وقد ورد هذا النوع من الأمثال المصرحة في كتاب الله على ثلاثة أشكال تعبيرية وهي:

1. التشبيه: وذلك عند وجود الطرفين : المثل له، والمثل به، أي ما يسمّى بالبلاغة : المشبة والمشبة به كما في كتاب الله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِيْ اسْتَوْقَدَ نَارًا) البقرة : 17)
2. الاستعارة: وهي كذلك ضرب من التشبيه، ولكنه يقوم على طيّ أحد الطرفين، وذكر الطرف الآخر، وهو في العادة الممثل به، كما في قوله تعالى: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيْهِ شُرَكَآءُ مُتَشَاكِسُوْنَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ: (الزمر : 39-29)
3. القصة: وهي قد يضرب المثل من القصص، كضرب المثل بقصة أصحاب القربة في قوله تعالى : وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴿١٤﴾

المثل الكامن

وهذا النوع من الأمثال لم يصرّح فيه بلفظ المثل، ولكنها أقوال موجزة حكيمة، تدل على معان رائعة، لها وقعها وتأثيرها، وتعبّر عن صورة تماثلها، ويجمع بينها وبينها جامع المشابهة والتصوير. نقل السيوطي (As-Suyuthi 2014) فيما يتعلق بالأمثال الكامنة : سئل الحسين بن الفضل فقيل له " إنّك لا تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن، فهل تجد في كتاب الله:

"خير الأمور أوساطها"؟ قال: نعم، في أربعة مواطن:

قال تعالى: لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ (سورة البقرة : 68)

قال تعالى: وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاما (سورة الفرقان :6)

قال تعالى: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (سورة الإسراء : 29)

قال تعالى: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (سورة الإسراء : 110)

المثل المرسل

وهذا النوع عبارات جرت مجري الأمثال؛ إذ جمعت بين الحكمة والإيجاز والبلاغة، وسارت بين البلغاء والفصحاء. كما في قوله تعالى : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (الإسراء : 84). وأنواع الأمثال في الحديث النبوي من فنون القول، فهي وإن درجت تحت اسم واحد إلّا أنّها تتنوع وتتباين لأنّها تتصرّف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جلّ أساليب القول. وقد نبه إلى ذلك د. عبد المجيد في كتابه (نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث) فذكر: أنّ ابن خلاد الرامهرمزي أشار في كتابه إلى أنّ الأمثال المأثورة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم منها القول الموجز السائر الذي يشابه فيه أمثال العرب، ومنها المثل القياسيّ الذي هو موضوع كتاب ابن خلاد، كما ذكر أنّها أمثال توافق القرآن في القصد والغاية.

الأمثال الموجزة السائرة وهي كلمة قيلت في مناسبة ما ثم تناقلتها ألسنة الناس جيلا إثر جيل وهو إما شعبي لاتكلف فيه ولا تقيد بقواعد النحو. عند النظر في أقوال النبي صلى االله عليه وسلم تبين أنه ورد عنه ما يؤيد تناوله للأقوال الموجزة، حيث قال صلى االله عليه وسلم: "بعثت بجوامع الكلم". والمقصود بجوامع الكلم: أي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة، حيث كان صلى االله عليه وسلم يتكلم بالقول الموجز قليل اللفظ كثير المعاني (Al-'Aini 2001).

ومعنى المثل الموجز السائر في الأحاديث النبوية هو: –ما أُثِر عن النبي صلى االله عليه وسلم من أقوال موجزة، وكلمات جامعة حكيمة سارت وفشت بين المسلمين فأصبحت أمثالا (Jarbu' 2003) وعُرِّف كذلك بأنه :كل حديث قاله الرسول صلى الله عليه وسلم مما يمكن لأي شخص أن يستدل به لحالة

للأمر الذي قيل فيه الحديث، وبشرط ألا يكون استدلاله عقديّ ولكن يؤتى به لتقريب الصورة الحاضرة من خلال قياسها بصورة سابقة (Azizah 2015).

الأمثال القياسية

من خلال تتبع الكتب ذات الصلة بالموضوع تبينَّ أن المثل القياسي يمكن تعريفه: "كل مثل فيه تشبيه مهما كان نوع هذا التشبيه. والتشْبيه والتمثيل في اللّغة بمعنى واحد، ومعنى التشبيه :الدلالة على المشاركة بين شيئين في صفة من الصفات أو معنى من المعاني، إما على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما، ويختص لفظ التمثيل بالتشبيه المركّب الذي يكون وجه الشبه فيه منتزعًا من متعدّد، وأركانه هي :المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، ووجه الشبه: هو الصفة أو الصفات المشتركة بين المشبه والمشبه به، وأدوات التشبيه :إما حروف كالكاف وكأن، وإما أسماء كمِثْل وَشِ بْهْ وشبيه وَنظْير ومَثْيل، وإما أفعال كيُشْبِه ويمُاثِل ويُناظِر ونحوها (Al-Maidani 1996). وقال ابن القيم الجوزية في بيان الأمثال القياسية: هو سرد وصفي أو قصصي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل ويسميه البلاغيون التمثيل المركب. فإنه تشبيح شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين إلى الآخر أو اعتبار أحدهما بالآخر لغرض التأديب والتهذيب أو التوضيح والتصوير (Alwani 1993).

الجدول (1): من أنماط الأمثال القرآنية

الرقم	أنماط الأمثال القرآنية	مثل الأمثال
1	ضرب الله مثلا كذا وكذا هل يستويان؟	• ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدا مَّمۡلُوكا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡء وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (سورة النحل: 75) • وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡء وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰط مُّسۡتَقِيم (سورة النحل : ٧٦)
2	ضرب الله مثلا لكذا كذا	• ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (سورة التحريم : 10)

3	مثل كذا كمثل كذا	• مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ (سورة البقرة : 17) • مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة : 261)
4	مثل كذا ككذا	• : مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (سورة هود : 24) • ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ (سورة النور : 35)
5	إنّ مثل كذا كمثل كذا	• إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ (سورة ال عمران : 59-60)
6	كذا كمثل كذا	• ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ (سورة الحديد : 20)
7	مثل كذا	• مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۚ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ (سورة الرعد : 35)

الجدول (2): من أنماط الأحاديث النبوية

الرقم	أنماط الأمثال الأحاديث النبوية	مثل الأمثال
1	مثل كذا مثل كذا	• مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ مَا أَخَذْتَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ (عن ابن عمر رضي الله عنه)

2	مثل كذا كمثل كذا	• مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَتْرُجَّةِ رِيْحُهَا طَيِبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، ومَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِيْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيْحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيْحَانَةَ رِيْحُهَا طَيِبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِيْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيْحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ (عن أبي موسى رضي الله عنه)
3	مثل كذا ككذا	• مثل الذي يتعلّم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلّم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء (عن أبي الدرداء رضي الله عنه)
4	كذا كما كذا	• اَلْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيْمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لَمَا فِيْ الرَّأْسِ (عن سهل بن سعد رضي الله عنه)
5	مثل كذا ومثل كذا كمثل كذا	• مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان، ومثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قوم طليعة فلمّا خشي أن يسبق الأح بثوبيه : أتيتم أتيتم ، أنا ذاك، أنا ذاك (عن سهل بن سعد رضي الله عنه)
6	إنّ مثل كذا كمثل كذا	• إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِيْ الْأَرْض كَمَثَلِ النُّجُوْمِ فِيْ السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِيْ ظُلُمَاتِ الْبَرِ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا اِنْطَمَسَت النُّجُوْمُ أَوْشك أَنْ تضلَّ الهداة (عن أنس رضي الله عنه)
7	مثل كذا مثل كذا	• مَثَلُ الَّذِيْ يُعِيْنُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مثل بَعِيْرٍ تَرْتَدِّى وَهُوَ يُجَرُّ بِذَنَبِهِ (عن ابن مسعود رضي الله عنه)

توظيف أنماط الأمثال للقرآن الكريم والحديث النبويّ في تعليم اللغة العربية

لقد رأى الباحث أن أنماط الأمثال في القرآن الركيم والحديث النبويّ يمكن توظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تدريبات الأنماط اللغوية التي تمكّن الدارس من القدرة على تطويرها ، وتكون استجابات الدارس في تدريبات التعليم صحيحة دائما، لأنها تصمم، بحيث لا يكون هناك أدنى

احتمال للوقوع في الخطأ. ولا يعتمد التدريب التعليمي للأنماط اللغوية على معلومات سابقة درسها الدارس، كما أنه لا يكرر الأنماط التي تدرب عليها من قبل. المقصود بالنمط النموذج الفريد من نماذج البناء اللغوي في القرآن والحديث والذي يمكن أن يأتي على غراره كثير من الجمل أو العبارات، فالنموذج يتكون من أنماط الأمثال. ويعدّ الدارس نمطا شبيها على غرار أنماط الأمثال في القرآن الكريم والحديث النبويّ:

من أمثلة استخدام أنماط الأمثال في الجمل

النمط الأوّل

قال تعالى : مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة : 261)

النوذج : مثل + الاسم + مثل: +

1. مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلّم عليه مثل البنيان يشدّ بعضه بعضا.
2. مثل الجليس الصالح والجليس السوء مثل صاحب المسك وصاحب الكير
3. مثل الإيمان كمثل القميص تقمصه مرة وتنزعه مرة.
4. مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يتحدث به كمثل الذي يكنز فلا ينفق منه
5. ....
6. ....
7. ....

النمط الثاني

قال تعالى : ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدا مَّمْلُوكا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرّا وَجَهْرًاۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

النوذج : فعل الماض (ضرب) + فاعل + مفغول به + عطف و معطوف +

1. ضرب المعلم مثلا بين العالم والجاهل هل يستويان ؟
2. ضرب الأستاذ مثلا بين المؤمن والكافر هل يستويان ؟
3. ضرب الشيخ مثلا بين أهل الذكر وأهل المعصية هل يستويان ؟
4. ضرب الأب مثلا بين الناجح والفاشل هل يستويان ؟
5. ضرب الإمام مثلا الشافعي بين من تعلم في صغره وبين من تعلم في كبيره هل يستويان
6. ....
7. ....
8. ....

النمط الثالث

قال تعالى : ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ (النور : 35)

النموذج : مثل + اسم + ك + اسم

1. مثل الثقة كالإنسان سنوات لتكبر ولحظات لتموت
2. مثل غياب من نحب كغياب اللّون عن الصُوْرة هو لايفقدنا الحياة إنّما يفقدنا طعم الحياة
3. مثل العلاقات كالعصافير إن مسكتها بإحكام تموت وإذا أمسكتها بتساهل تطير فقط أمسكها بعناية وستبقى معك للأبد
4. مثل الغيرة في الحب كَالماءِ للوردة قليله ينعش وكثيره يقتل
5. مثل الوقت كالسيف إن لم تقطعه يقطعك

6. ....
7. ....
8. ....

الخلاصة

تتكوّن أنماط الأمثال في القرآن من 1). ضرب الله مثلا كذا وكذا هل يستويان؟، 2). ضرب الله مثلا لكذا كذا 3). مثل كذا كمثل كذا، 4). مثل كذا ككذا، 5). إنّ مثل كذا كمثل كذا، 6). كذا كمثل كذا 7). مثل كذا... ، وأمّا أنماط الأمثال في الحديث النبويّ فهي تتكوّن من 1). مثل كذا مثل، 2). مثل كذا كمثل كذا، 3). مثل كذا ككذا، 4). كذا كما كذا، 5). مثل كذا ومثل كذا كمثل كذا، 6). إنّ مثل كذا كمثل كذا، 7). مثل كذا ومثل كذا. وخصائص أنماط الأمثال القرآنية هي استخدام " ضرب الله مثلا كذا وكذا" وأمّا خصائص أنماط الأمثال النبوية فهي استخدام أنماط " مثل كذا ومثل" .وأوجه التشابه بيهما استخدام أنماط " مثل كذا ككذا. وكان توظيف أنماط الأمثال للقرآن والحديث في تعليم اللغة العربية من خلال التدريب على الأنماط اللغوية ضمن النص للقرآن والحديث التي تمكّن الدارس من القدرة على تطوير أساليبها وأنماطها اللغوية على أمثلة مشابهة.

المراجع

Al-'Aini, B. 2001. *'Umdah Qori Syarh Shahih Al-Bukhari*. Beirut: Darul Fikr.

Al-Ashfahani. 1979. *Al-Mufrodah Fi Gharib Al-Qur'an*. Mesir: Maktabah Anjalu Misriyah.

Al-Baghdadi, A. 1970. *Ruh Al-Ma'ani Fi Tafsir Al-Qur'an Al-'Adhim Wa Sab'i Matsani*. Baghdad: Dar Ihya Turats 'Arabi.

Al-Jahid, A. 2002. *Al-Bayan Wa At-Tabyin*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah.

Al-Maidani, A.H. 1996. *Al-Balagha Al-Arabiyah Asasuha Wa 'Ulumuha Wa*

Fununuha. 1st ed. Damaskus: Darul Qalam.

Al-Maidani, A. 1961. *Majma' Al-Amtsal*. Beirut: Dar Maktabah al-Hayat.

Al-Qasim, A. 1980. *Kitab Al-Amtsal*. edited by A. M. Qatamis. Beirut: Dar al-Ma'mun Li Turats.

Alwani, M. 1993. *Al-Amsal Fil Hadis Nabawi Syarif*. Damaskus: Ma'had Ali Lil Fikri Islami Silsilah Rasail Jamiiyah.

As-Suyuthi, J. 1998. *Al-Mazhar Fi Ulum Lugah Wa Anwaiha*. Beirut: Dar Kutub al-Ilmiyah.

As-Suyuthi, J. 2014. *Al-Muzhir Fi Ulumul Lughah*. edited by M. A. J. Al-Maula. Kairo: Isa Al-Bab Al-Halabi.

At-Thabari, A. 2001. *Tafsir Thabari*. Kairo: Dar Hijr.

Az-Zamakhsyari, A. 2009. *Tafsir Al-Kasyaf*. 3rd ed. Beirut-Lebanon: Dar Al-Marefah.

Azizah, M. 2015. "Al-Amtsal Fil Hadis Nabawi (Dirosah 'an Al-Hadis Al-Waridah Bilafdz 'Kamitsl' Fi Shahih Al-Bukhari)." Sulthan Syarif Qasim Al-Islamiyah Al-Hukumiyah.

Dzikri, A. 2013. *Al-Amsal Al-Qur'aniyah Wa Nabawiyah Wa Arabiyah Ma'a Tafsiriha Wa Sarhiha*. edited by S. A. Tawab. Kairo: Darul Fadilah.

Hasan, T. 2000. *Al Ushul : Dirosah Ipistimolojiyah Lil Fikri Al Lughowi Indal Arobi*. Kairo: Alamul Kutub.

Jarbu', A. 2003. "Al-Amtsal Al-Qur'aniyah Al-Qiyasiyah Al-Madrubah Lil Iman." King Saud University.

Mandzur, M. 1997. *Lisan Al-Arab*. Lebanon: Dar Shadir.

Qashab, W. 2011. *Fil I'jaz Balagi Lil Qur'an Al-Karim*. Damaskus: Darul Fikr.

Qashab, W. 2014. *Al-Balaghah Al-Arabiyah*. 2nd ed. Damaskus: Darul Fikr.

Sudaryanto. 2015. *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahana Kebudayaan Secara Linguistis*. Yogyakarta: Sanata Dharma University Press.

Sulaiman, H. 2003. *Al-Amsal Fi Kalam Nabi*. Kairo: Liqoi Intaj I'lami.